مجلة كلية التربية - جامعة سرت
المجلد (1) العدد (1) يناير(2022)

البيئة التعليمية ودورها في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات التربية 2021

إعداد

د.ميلاد عبد القادر فنته
كلية التربية /جامعة المرقب

د.خالد مفتاح قزيط
رئيس قسم علم النفس بالأكاديمية الليبية فرع مصراته

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلقاء الضوء على البيئة التعليمية في كليات التربية ودورها في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، والوصول إلى مجموعة من المقترحات لتحسين البيئة التعليمية داخل كليات التربية لتسهم في غرس الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها لتحقيق أهداف البحث، وقد انتهت الدراسة إلى الأهمية الكبيرة للبيئة التعليمية داخل كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، وضرورة توفير كافة المتطلبات ذات العلاقة بتعزيز تلك الاتجاهات وتدعيمها، كما توصل النتائج إلى أن البيئة التعليمية التي يمكن أن تنمي الاتجاهات الإيجابية لمهنة التدريس لذي الطلاب المعلمين تختص بمجموعة من الخصائص في جوانبها المختلفة سواء كانت البشرية أو المادية، وقد استخلص الباحث مجموعة من المقترحات لتحسين البيئية التعليمية كي تسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات التربية.

المقدمة:

تمثل المهنة جانبًا مهمًا بالنسبة للفرد والمجتمع؛ لما لها من ارتباط قوي بقدرة الفرد على تحقيق ذاته إشباع بعض حاجاته، وتحقيق مستوًى مناسبًا من الرضا والسعادة التي ينشدها، ونظرًا للتطورات التكنولوجية المتواصلة، والتقدم العلمي السريع، في كل جوانب الحياة والتغيير الذي يشهده سوق العمل، وعالم المهن، فقد أضحى اختيار المهنة لدى الفرد من أهم قضاياه؛ لأنه سببًا في سعادته إذا أحسن الاختيار، أو شقائه إذا لم يحسن ذلك بشكل مناسب، وكثيراً ما يواجه الطلاب في المراحل المتوسطة مشاكل في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بنوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم؛ ويعود ذلك لعدد من العوامل المتسببة في إعاقة النضج المهني، وتنمية الاتجاهات المهنية المناسبة، ومن هذه العوامل افتقارهم للمعلومات والمعرفة عن دواتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية، وافتقارهم أيضًا للمعلومات والمعرفة الدقيقة والصحيحة عن المهن وسوق العمل، إضافة إلى تدخلات الآباء والبيئة المحيطة في تكوين اتجاهات سلبية نحو بعض المهن، مما يؤدي ببعض الطلاب إلى تغيير تخصصهم بعد أن يكونوا قضوا فيه شهورًا أو سنوات، فضلاً عن حالات الفشل التي قد تنتج عن سوء الاختيار؛ لذلك فقرار اختيار التخصص الدراسي قرار ذو طابع خاص، فالفرد لا يستطيع أن يتخذه جزافًا فهذا القرار لا بُد أن يراعي اتجاهات الفرد وقدراته وقيمه وسماته الشخصية ومفهومه عن ذاته وتفضيلا ته الدراسية .

إن التدريس والتعليم من أقدم المهن التي اتفق عليها أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم ولتعليم أبنائهم، فمند أن خلق الله آدم عليه السلام ما فتئ يُعلم أبنائه ويوجههم إلى الحياة بأشكالها وألوانها وتنوعها، وإن لم تكن آنذاك تخصصات علمية ولكن تمت عملية التدريس والتعليم بنمو اللغة ونمو البشرية وتطورها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن (أبو الصبعات، 2007م، 38).

تمثل الاتجاهات المهنية مجالاً مهماً من مجالات اهتمام العلماء والباحثين في ميدان علم النفس التربوي، من منطلق حقيقة هامة، مؤداها :إن التربية تفقد الكثير من كفاءتها وفعاليتها إذا تمت بمعزل عن اتجاهات وميول المتعلم، كما تأكدت أهمية الاتجاهات المهنية في مجالات التوجيه التربوي والمهني كعامل من العوامل الرئيسة في توجيه الفرد نحو نوعية الدراسة أو المجال المهني الذي يشبع حاجاته ودوافعه النفسية، ويحقق له الرضا والاستقرار المهني. (العنزي، 2011م. 9).

لذلك تحرص المجتمعات المتقدمة على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى أفرادها نحو المهن التي يمارسونها، أو التي سيعملون فيها كي تساعدهم على التوافق مع متطلبات العصر، وزادت أهمية الاتجاهات في الآونة الأخيرة، حتى إن كثيرًا من المهتمين بدراسة الاتجاهات، أكدوا أن دراسة الاتجاهات تمثل محور دراسة علم النفس والدراسات السلوكية لارتباطها المباشر بالتعلم والدافعية والمستوى المميز من الأداء.

لا شك أن الاتجاهات المهنية تدفع الفرد لإتخاد القرار المهني المناسب، ويُعدُّ هذا القرار من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، فهو يقضي جزءً مهماً من حياته في العمل الذي اختاره، والذي يجعل لحياته معنى إذا ما استطاع تحقيق ذاته من خلاله، لذلك تعمل معرفة الذات على زيادة الدقة في اختيار الفرد لمهنته.

ويلاحظ أن نظام القبول في معظم كليات التربية في ليبيا يعتمد على محك واحد تقريبًا وهو معدل الطالب في المرحلة الثانوية دون النظر إلى محكات أخرى، مثل اتجاه الطالب نحو مهنة التدريس، مما يسمح بقبول فئات من الطلاب لا يرغبون في الالتحاق بهذه الكليات، وإنما اضطرتهم ظروف اقتصادية أو اجتماعية لذلك.

ولما كانت كليات التربية تستطيع أن تؤدي دورًا مهمًا في تدعيم وتنمية اتجاهات طلابها نحو مهنة التدريس، إذا تمكنت من أداء الدور المناط بها، وهو ما تأكده العديد من الدراسات بضرورة قيام مثل هذه الكليات والمعاهد بواجباتها في تنمية اتجاهات الطلاب المدرسين نحو مهنة التدريس.

وتعد نوعية المعلومات والخبرات والمواقف التي يمر بها مثل هؤلاء الطلاب المعلمين في فترة إعدادهم من ذوي الاتجاه المنخفض نحو مهنة التدريس أثناء التحاقهم بالكلية، قد يؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ورفع مستوى تكيفهم أثناء الدراسة وتأدية أدوارهم المطلوبة منهم بنجاح.

لذلك رأى الباحث أهمية دراسة طبيعة البيئة التعليمية والتدريبية في كليات التربية ودورها في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين.

مشكلة البحث:

يواجه طلبة المرحلة الثانوية بفروعها المختلفة في ليبيا، مشكلة اختيار نوع الدارسة أو المهنة الملائمة، ويقبلون على اختيار المهنة دون معرفة بطبيعتها، ومدى ملاءمتها لقدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية، ويختار بعض الطلبة المهنة لمجرد أنهم يقلدون غيرهم الذين دخلوها ونجحوا فيها، إضافة إلى تدخلات الآباء والبيئة المحيطة؛ وذلك عندما لا يتوافر لهم التوجيه المناسب في البيئة المحيطة، ويؤدي ذلك في أغلب الأحيان إلى أن يختار الكثير من الطلاب الدراسة في الكليات انطلاقًا من عوامل بعيد عن ما يحملونه من اتجاهات وميول للمهنة التي تُعد لها هذه الكليات، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال توجيه أسئلة

مباشرة إلى طلاب المجموعات التي درَّسها في كلية التربية على مدى عدة سنوات حيثُ اتضح أن أعداد الطلاب الذين يقرون بأنهم يرغبون في أن يكونوا معلمين في المستقبل، وأنهم يحبون هذه المهنة قليلة جدًا، وهذا يندر بالإخفاق الدراسي والمهني وينعكس بشكل سلبي على الفرد والمجتمع، ويؤدي إلى هدر الطاقات البشرية، وتفاقم العديد من المشكلات منها ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب.

وبما أن برامج التوجيه المهني في ليبيا قائمة على أساس وحيد وهو المعدل العام أو النسبة المئوية التي يتحصل عليها الطالب في المواد المختلفة، يتوجب أن تتوفر في كليات التربية بيئة تعليمية وتدريبية تساعد في تنمية الاتجاهات إلى مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، للمساعدة في الرفع من كفاءة مخرجات كليات التربية من المعلمين.

وعليه فقد تحددت مشكلة البحث في الوقوف على البيئة التعليمية والتدريبية في كليات التربية ودورها في تنمية الاتجاهات لمهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين.

تساؤلات البحث:

يستهدف البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

1/ هل تساهم البيئة التعليمية السائدة في كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدي الطلاب المعلمين؟

2/ ما أهم المقترحات الخاصة بالبيئة التعليمية التي يمكن أن تنمي الاتجاهات الإيجابية لمهنة التدريس لذي الطالب المعلمين؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1.الإسهام في إثراء التراث العلمي حول الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس ومعرف العوامل ذات العلاقة بها؛ لأن ذلك يساعد في تحديد الوجهة المهنية للأفراد ويحقق أعلى مستوى من الرضا الوظيفي والتوافق المهني، وهذا ينعكس على التوافق العام، ويعود بالفائدة على المجتمع.

2 . يمثل البحث إضافة نظرية لمجموع الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو مهنة التدريس في البيئة العربية, والبحث الحالي يجري في المجتمع الليبي الذي يختلف في بعض خصائصه عن المجتمعات الأخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تساعد نتائج البحث الطلبة في اختيار التخصص الأكثر ملائمة لهم، مما يضمن لهم مهن تتناسب وتطلعاتهم المستقبلية في ضوء سماتهم الشخصية وميولهم, واتجاهاتهم المهنية

2. تسهم نتائج البحث في إعداد برامج تسعى إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب بما يتناسب مع سماتهم الشخصية, ويُسهم في تحقيق ما يتطلعون إليه في مستقبل حياتهم.

3. تفيد نتائج البحث العاملين في كليات التربية, حيثُ إن هذه النتائج تقدم لهم معطيات تساعدهم على فهم الميول المهنية وتمكنهم من ضبطها والتنبؤ بها، من خلال تقديم خدمات تعليمية في بيئة تعليمية تساعد على تنمية اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس.

أهداف البحث:

1/ معرفة مدى إسهام البيئة التعليمية السائدة في كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدي الطلاب المعلمين ؟

2/ معرفة أهم المقترحات الخاصة بالبيئة التعليمية التي يمكن أن تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لذي الطلاب المعلمين؟

مصطلحات البحث:

1/ البيئة التعليمية:

2/ الاتجاه: يعرف (حامد زهران) بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابات. (زهران،1984. 136)

الاتجاه نحو مهنة التدريس. عرف في معجم المصطلحات التربوية بأنه موقف المعلم من المهنة وهذا الموقف يعبر عنه عادةً باللفظ أو السلوك أي أن هناك من يمكن أن يصدر عنه القول أو الفعل، ويعكس تصوره للمهنة ومدى قبوله وسعادته بالالتحاق بها، وهذا يؤثر بدرجة عالية على مستوى إتقانه للعمل. (فاخر عاقل، 1977 م)

وعرفه شحاتة وآخرون بأنه محصلة استجابة المعلم الإيجابية أو السلبية المتعلقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية أو التربوية المرتبطة بمهنة التدريس (المجيديل، 2006م)

4/ الاتجاه نحو مهنة التدريس:

هو حالة من الاستعداد النفسي الفكري، تنظم خلال خبرة الشخص ولها تأثيرًا توجيهيًا على استجابة الفرد نحو الموضوعات أو المواقف المرتبطة بهذه الاستجابة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سيتناول البحث الحالي بالدراسة والتحليل الأدبيات الخاصة بمتغيرات البحث وهي كما يلي:

أولاً– الاتجاهات المهنية:

مفهوم الاتجاه:

تناول العديد من الباحثين الاتجاه بتعريفات مختلفة يمكن عرض بعضها مما له علاقة بهذه الدراسة ويمكن أن تسهم في توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته.

الاتجاه تكوين فرضي تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء كانت في اتجاه القبول أو الرفض إزاء موضوع نفسي اجتماعي – تربوي – جدلي معين وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبرًا بذلك عن حصيلة خبرته المعرفية والوجدانية والسلوكية (مهدي الطاهر،28،1991م).

ويعرَف الاتجاه بأنه استجابة عامة عقلية ونفسية نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها الفرد، تنظمها وتوجهها خبراته السابقة وتعمم على سلوكياته الكلية في المواقف والظروف المتشابه المرتبطة بموضوع الاتجاه، مما يجعله يتصف بأنه اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي. (عمر.2001،168م).

يُعرف (روكيتش) الاتجاه بأنه: تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين يتسم بالثبات النسبي، ويؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفضيلي (أميمن، 2020م: 211).

من خلال التعريفات المختلفة للاتجاه يتضح أنه مكون نفسي عقلي ذا طبيعة معرفية يُكتسب من خلال التراكم المعرفي المتمثل في الخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والتي تخلق مواقف ثابتة نسبيًا إما أن تكون سلبية أو إيجابية تجاه موضوع ما.

العناصر المكونة للاتجاه نحو مهنة التدريس.

للاتجاه نحو مهنة التدريس كغيره من الاتجاهات ثلاثة مكونات محددة هي:

المكون المعرفي: يتمثل في القاعدة المعلوماتية الموجودة ضمن البناء المعرفي للطالب والمتعلقة بمهنة التدريس، ويتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته في الكلية والتي بدورها تؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس، فإذا كان جوهر الاتجاه يتعلق بتفضيل موضوع على آخر، فإن عملية التفضيل هذه لا بُد أن تستند على جوانب معرفية أي أن هناك جانبًا عقليًا معرفيًا وراء تكوين الاتجاه يكتسب من خلال البيئة التعليمة التي يعيشها الطالب طيلة فترة تواجده بالكلية .

المكون الانفعالي (الوجداني): يتعلق هذا المكون بمشاعر الحب والتقبل أو الكراهية والنفور التي يكونها الفرد نحو موضوع الاتجاهات فإذا أحب موضوعًا اتجه إليه وإذا نفر من موضوع ابتعد عنه، وهو يشير إلى الجوانب العاطفية التي تساعد وتحدد نوع تعلق الطالب بمهنة التدريس أي أن المكون الانفعالي للاتجاه هو درجة تقبل الطالب لمهنة التدريس أو نفوره منها.

والعلاقة بين المكون المعرفي والمكون الوجداني علاقة سببية حيث من غير الممكن الفصل بينهما في أي نشاط، (سناء عماشة، 2010، 30)

المكون السلوكي: هذا المكون يتمثل في النزعة السلوكية التي تتكون لدى الطالب نتيجة للمكونين السابقين فهي تدفعه إلى التصرف على نحو إيجابي نحو مهنة التدريس، وهذه النزعة السلوكية تتسق مع شعور الطالب وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بالمهنة،

وما تتضمنه من المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات، والنظرة لمستقبل المهنة، والجزء الأكبر من هذه المعارف يتكون أثناء مرحلة الإعداد للمهنة داخل الكليات. (مهدي الطاهر. 1991م، 31)

وعلى ذلك فإن الوقائع الوجدانية والمعرفية للعملية التعليمية داخل كليات التربية تتفاعل إلى درجة لا يمكن الفصل بين بعضها البعض فكفايات الطالب المعرفية و الوجدانية تعد أساس تني عليه سائر الكفايات. ويمكن اعتبار المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات نحو مهنية التدريس:

إن مهنة التدريس من المهن الشريفة التي عمل بها وسار على نهجها الأنبياء والرسل، وهي ذات أهمية بالغة في تقدم المجتمعات ورقيها وتطورها؛ لذلك من الواجب رعاية ودعم القائمين عليها، والوقوف على المشاكل التي تعوق أدائهم لمهنتهم والتعرف على أسباب العزوف عنها، حتى تسير العملية التربوية وفق ما نريد لها وتحقق أهدافها العليا.

ودون توفر الرغبة والشعور بالرضا عند ممارسة مهنة التدريس فإن المهنة تكون معرضة لأخطار كبيرة خصوصًا في ضل عدم انتباه وزارة التعليم إلى الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب المعلمين بكليات التربية عن مهنة التدريس وتنامي الاتجاهات السلبية نحوها، ومن العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات ما يلي:

1– العوامل الشخصية:

الدوافع والحاجات والرغبات والأهداف تعمل على تكوين الاتجاهات، فهي بمثابة القوى المحركة للفرد تجاه العمل والنشاط وتوجهه نحو الأشياء والقضايا المرغوبة فتوجهه وتجعله ينجذب إلى أشياء بعينها دون غيرها، فالفرد غالبًا ما يكون اتجاهات إيجابية نحو المهن التي تشبع دوافعه وتحقق حاجاته وأهدافه.(سناء عماشة، 2010م :28)

2– العوامل التربوية:

تُعدُّ العملية التربوية (النظامية وغير النظامية) من أهم الوسائل في بناء الاتجاهات (الإيجابية أو السلبية) نحو المهن المختلفة، وذلك وفقًا لنوع التربية وأهدافها ومضمونها ومدى كفاءة القائمين عليها، وإدراكهم للأهداف التي يسعون لتحقيقها، فنجد أن فهم الطالب المعلم لطبيعة مهنة التدريس، وأهميتها وارتباطها المباشر ببناء الوعي المجتمعي والرقي بالمجتمع وتطوره، وإدراكه لأخلاقياتها ومبادئها، وتجسد كل ذلك في القائمين عليها يكون عاملاً مهمًا في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه المهنة، وبالمقابل فإن طمس هذه المعلومات والحقائق والوقائع يقود إلى بناء اتجاهات سلبية تجاه هذه المهنة مهما بلغة أهميتها وقدسيتها.

كما إن للتربية غير المقصودة أثناء حياة الفرد في الأسرة وتفاعله مع وسائل الإعلام المختلفة عن طريق القدوة أو الأنموذج الذي يمثله المربي، والرسالة التي تروج لها وسائل الإعلام تسهم في تكوين وترسيخ الاتجاهات المهنية تجاه المهن

المختلفة، ومنها مهنة التعليم، حيثُ أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يعمل أحد والديهم أو كلاهما مدرسًا تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو مهنة التدريس.

البيئة التعليمية وتكوين الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

لكي يتكون اتجاه إيجابي عند طالب كلية التربية نحو مهنة التدريس يجب تهيئة البيئة التعليمية والتدريبية المناسبة ليتمكن الطالب من خلالها من تنمية اتجاه إيجابي نحو المهنة.

ويلخص ذلك كل من (ليفين وجراب), من خلال الحديث عن مشكلة تغيير الاتجاهات حيث أشار إلى (أننا يمكن أن نفعل الكثير في تغيير أو تعديل المجال السيكولوجي للفرد)، وهذا ما تراه نظريات التعلم في إشارتها إلى أنه يمكن إكساب وتعليم الاتجاهات مثلما يمكن إكساب أي مهارات أو معارف أخرى.(مهدي الطاهر،35:1991م).

إن الفترة التي يقضيها الطالب المعلم في كلية التربية يتعرض خلالها إلى الكثير من الخبرات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والسلوكية التي لها تأثير مباشر في تكوين الاتجاهات الإيجابية أو السلبية نحو مهنة التدريس, وإن البيئة التربوية يفترض أن تولد قوة مساعدة لإكساب وتنمية الاتجاهات خصوصًا عندما نعرف أن التربية هي مجموعة من الفعاليات أو الجهود المدروسة والمنظمة والمقبولة لنقل وإثارة وإكساب المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات المرغوبة. (ياسين والشيخ، 1988م ،120), وهذا ما يفترض أن تضعه كليات التربية ضمن أهم أهدافها خلال تنفيذ برامج إعداد المعلمين.

إنه من المتوقع أن المقررات التربوية والنفسية والتدريب العملي بجانب الإعداد العلمي يساعد على جعل الطلاب المعلمين أكثر رضا وميلاً نحو المهنة، وكفاية في الأداء المهني، حيث يؤكد كل من جوهان وكي (JOHN & KAY), أن مثل هذه المقررات التي يدرسها الطالب المعلم والخبرات العملية المختلفة التي يتعرض لها في كلية التربية، يمثلان طرفين مهمين يساعدان على تنمية اتجاهات الطالب نحو المهنة التي يتم إعداده لها قبل التحاقه بالخدمة. وهي بدورها تدعم المكون الإدراكي المعرفي والوجداني الانفعالي، والتي تمثل العمليات الداخلية للطالب التي تترجم هذه الخبرات والأفكار إلى معنى شخصي له، وبالتالي يحدث التغير السلوكي الذي يعتبر هدفا أساسيًا من أهداف التربية التي تسعى كليات التربية لتحقيقه.(مهدي الطاهر،36:1991)

وهذا ما أكدته دراسة محمد جاليثيكن 2006م, من خلال بحث أجراه بجامعة الأناضول تناول فيه اتجاهات الطلاب المعلمين في الجامعة نحو مهنة التدريس، ودور التأهيل التربوي على التنافس المهني بينهم، فكانت النتائج إيجابية وعلاقة التأهيل التربوي بالتنافس المهني إيجابية كذلك.(زكريا الضبعات، نازك قطيشات، 2004م:14)

والطالب الذي يتعرض خلال دراسته إلى مواقف إيجابية من خلال تفاعله مع زملائه وأساتذته وجميع العاملين بكليات التربية في فترة دراسته يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو التحصيل العلمي ونحو المؤسسة التعليمية ونحو مهنة التدريس، في حين إذا تعرض إلى مواقف وخبرات وتجارب سلبية يتكون لديه اتجاه سلبي نحو التعليم ومهنة التدريس.

وتذكر أسماء عماشة 2010م, أن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية التي يحملها الطلاب نحو المؤسسة التعليمية والتعليم عمومًا، مصدرها المعلمين والآباء وطريقتهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب والعلاقة التي تربطهم بطلابهم، فإذا كانت العلاقة بين الطلاب والمعلمين علاقة سلبية، فإنها تؤدي إلى شعور الطلاب باتجاهات سلبية نحو الكلية وعملية التعليم عمومًا، ويعتبر الطلاب الكلية حينذاك غير ملائمة لهم فتنعكس اتجاهاتهم السلبية نحو المعلمين والمؤسسات التعليمية بأشكالها المختلفة وتعمم هذه السلبية أخيرًا على مهنة التدريس وكل ما يتعلق بهذه المهنة.(عماشة، 2010م،44).

كما ذكر سكوت وبرانكلي(1960م), من خلال ملاحظاتهما أنه طرأ تحسن على اتجاهات طلبة كلية التربية ممن يعملون تحت إشراف مدرسين يحملون اتجاهات إيجابية تجاه تلك المهنة. .(عماشة، 63،2010م)

ويؤكد التربويين أن المعلم له دور كبير في تكوين اتجاهات سلبية لدى الطلاب تجاه مهنة التدريس، وذلك لقصور في مهاراته التعليمية، أو خلل في السلوك الإنساني داخل المؤسسة، أو داخل القاعة الدراسية، ويعتبر البعض المعلم عماد العملية التربوية التعليمية وأساسها، ويقع على عاتقة تهيئة المناخ الذي من شأنه أن يعزز ثقة الطالب بنفسه، وينمي قدراته

ويساعده على التحصيل والإبداع، وأكد ذلك بسكن (peskin), من خلال وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه المدرس نحو تخصصه، وكل من اتجاهات وتحصيل طلابه (الديب. 1990،162م).

ويتبين مما سبق أهمية اتجاهات المدرسين نحو مهنتهم وأهمية كليات التربية التي تسهم بشكل كبير في تنمية هذه الاتجاهات لدى الطلاب المدرسين، وضرورة التحقق من قدرة الكليات على أداء واجباتها، وتحقيق أهدافها، إلى جانب قياس اتجاهات الطلاب المعلمين قبل دخولهم للمهنة، لمعرفة مدى تمكن البرامج الدراسية والخبرات المختلفة التي تعرض لها الطلاب أثناء إعدادهم في تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، في محاولة لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

ثانيًا– البيئة التعليمية:

تعريف البيئة التعليمية:

البيئة: هي الإطار الذي يعيش فيه الفرد ويؤثر فيه ويتأثر به.

وهي في اللغة تعني كل ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما، فيقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وتعليمية، وبيئة سياسية. (مجمع اللغة العربية، 1992م، 66-67)

طبيعة البيئة التعليمية:

اتجهت العديد من الدراسات إلى بحث دور الاستثارة البيئية في تكوين الاتجاهات نحو المواضيع المختلفة، عليه فإن البيئة التعليمية داخل كليات التربية التي يسودها التوافق والانسجام تساعد على تهيئة الظروف الملائمة لتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة التي تعد لها هذه الكليات، وهي مهنة (التدريس)، كما قد تكون هذه البيئة غير ملائمة ينعدم فيها التعاون والتوافق بين العاملين داخل الكليات، يضاف إلى ذلك طرق التدريس التي يستخدمها الأساتذة، والمناهج ومدى اتصالها بحاجات الطلاب وميولهم، وعدم توفر جوانب البيئية المادية مثل القاعات والمدرجات الملائمة، والمكتبات، ودورات المياه، والمساحات الخاصة بقضاء أوقات الفراغ وغيرها، وكل هذه الجوانب تأثر بشكل مباشر في تكوين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس من خلال المعوقات التالية:

- شعور الطالب بالعجز عن التعاون مع أقرانه وأساتذته مما يترتب عليه العجز عن الاندماج والتفاعل مع الآخرين.
- قصور في القدرة على إنجاز المهام الموكلة إليه وتحمل المسؤولية واتباع النظام المعمول به داخل الكلية، وتقبل التوجيهات.
- عدم القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة به. (Laura .A .et al, 2001)

فعوامل البيئة التعليمية من حيثُ المناهج الدراسية وطرق وأساليب التدريس المتبعة، والوسائل التعليمية المستخدمة، وتجهيز القاعات والمدرجات من حيث الإضاءة والتهوية وسعة المكان، وتوافر المقاعد المريحة والملائمة للطلاب، والإشراف

الإداري الجيد تعتبر عوامل جوهرية في تهيئة المناخ المساعد للعملية التعليمية، كما أن لها دور فعّال في تكوين اتجاهات الإيجابية تجاه مهنة التدريس لذى الطلاب المعلمين.

البيئة التعليمية وتنمية الاتجاهات لمهنة التدريس

يعتقد الباحث أن الاتجاه نحو مهنة التدريس يتبلور لدى الطلاب المعلمين من خلال التفاعل المباشر مع البيئة التعليمية والتدريبية داخل كليات التربية، وتمر هذه العملية التفاعلية بثلاثة مراحل: **الأولى مرحلة إدراكية معرفية**: يتعرف خلالها الطالب على بعض عناصر البيئة الطبيعية كالمبنى وتجهيزاته وملحقاته مثل (القاعات الدراسية، والمعامل، والمكتبة، والمدرجات، والساحات، دورات المياه وغيرها)، وعناصر البيئة الاجتماعية والسلوكية المتمثلة في الزملاء والأصدقاء والأساتذة والموظفين، وما يحدث بينهم من تفاعلات، والقيم السائدة كالأمانة والصدق واحترام الآخرين وتقدير الوقت والتفاني في العمل وغيرها. **والمرحلة الثانية**: ويتبلور فيها الارتباط بين الواقع الموضوعي وبين المشاعر والأحاسيس الذاتية للطالب المعلم، كأن يبدي الطالب مشاعر التقبل والتقدير والاحترام تجاه الأساتذة والموظفين المخلصين في أعمالهم وتجاه العناصر الإيجابية في البيئة التعليمية سواء كانت مادية أو سلوكية. **والمرحلة الثالثة**: وهي مرحلة ثبوت الاتجاه واستقراره عندما يتطور إلى اتجاه نفسي ثابت يتوقف نوعه من ناحية (السلب، الإيجاب) على طبيعة المرحلتين السابقتين.

وتُعد البيئة التعليمية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وإنجازهم واتجاهاتهم نحو الكليات ونحو المهن التي تُعدُّ لها هذه الكيات، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعد على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير والاحترام يكون متوافقًا نفسيًا واجتماعيًا ويحمل اتجاهات إيجابية نحو الكلية، أما إذا كانت البيئة التعليمية فقيرة ومليئة بالإحباطات والتهديدات فذلك يولد بعض السلوكيات السلبية كالعنف والرفض، ومن ثم تتكون الاتجاهات السلبية لدي الطلاب تجاه الدراسة نفسها ونحو المهنة التي سيمارسها الطالب مستقبلاً خصوصًا وأن من يدرسونه في الكلية يعدونه لنفس المهنة التي يمارسونها وأي قصور في ممارستهم المهنة سيزيد من المخزون المعرفي السلبي تجاه المهنة التي بدورها قد تتطور إلى اتجاهات سلبية تجاه مهنة التدريس.

واتجهت بعض الدراسات إلى بحث عوامل الاستثارة البيئية التي تنمي الاتجاهات الإيجابية للطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس، فالبيئة التعليمية التي يسودها التوافق والانسجام ويتصف العاملين فيها بالصدق والأمانة والكفاءة وحب العمل والتفاني فيه، وتتوفر بها كافة المستلزمات المادية لتحقيق أهداف المؤسسة، تساعد بشكل كبير في تهيئة الظروف المناسبة لتنمية اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس وجعلهم يشعرون بالفخر كونهم معلمي المستقبل، كما قد تعرقل البيئة غير الملائمة تنمية هذه الاتجاهات وتحويلها إلى اتجاهات سلبية نحو هذه المهنة، يُضاف إلى ذلك طرق أو أساليب التدريس التي يتبعها الأساتذة ومدى اعتمادهم على الأسس التربوية أثناء تدريس طلابهم، وما يتمتعون به من كفاءة، ومدى التزامهم بأخلاقيات المهنة التي يمارسونها.

كما أن عوامل البيئة التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية، وطرق وأساليب التدريس، وتوفير القاعات والمعامل، والمقاعد الملائمة للطلاب، والإشراف الإداري والفني بكليات التربية تُعدُّ عوامل أساسية في تهيئة المناخ المناسب لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو الكلية ونحو مهنة التدريس.

مما تجدرُ الإشارة إليه أن البيئة التعليمية تفرض وجود العديد من العلاقات الاجتماعية كمجتمع متكامل يُسهم بشكل كبير في بناء شخصية الطالب في تلك المرحلة الهامة من حياته، وكلما وفرت الجامعة مناخًا يتوفر على عناصر وعوامل تسهم في ارتفاع رضا الطلاب يكون شعورهم بأن أهدافهم وطموحاتهم ستتحقق وسيؤدي ذلك إلى ارتفاع مستواهم

التحصيلي إلى جانب زيادة الروح المعنوية لديهم والإحساس بجودة الحياة الأكاديمية وتنمية اتجاهاتهم نحو كلياتهم. (الغنبوصي،92،2009م).

وتُعدُّ عملية تحديد الأسباب التي تقف وراء تكون اتجاهات سلبية تجاه مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين خطوة أساسية في تشخيص هذه الظاهرة من خلال تجميع آراء الباحثين والمتخصصين في هذا المجال والتي تتمثل في التالي:

1– عوامل تتعلق بالطالب نفسه وتتمثل في:

– فقدان الاتزان الانفعالي وبالتالي سوء التوافق الشخصي والاجتماعي مع البيئة التعليمية، ويبدو من خلال سوء علاقة الطالب بأقرانه وعدم القدرة على التحاور معهم والمشاركة في العمل الجماعي.

– معاناة الطالب من بعض المشكلات الصحية مثل الإعاقات الحسية والبدنية، خصوصًا في ضل عدم إجراء كليات التربية مقابلات شخصية للطلاب الجدد لتأكد من الإعاقات التي تعيق عملهم كمعلمين مستقبلاً، أو إجراء هذه المقابلات بطريقة شكلية فقط.

2– عوامل تتعلق بالعناصر البشرية داخل الكلية وتتمثل في:

– سوء معاملة بعض الأساتذة للطلاب المعلمين والتفرقة بينهم دون أي سبب.

– ضعف المستوى الأكاديمي والخبرات التعليمية والتربوية خاصةً في ضل وجود العديد من الأساتذة مم يدرسون في كليات التربية غير مؤهلين تربويًا.

– عدم وجود إدارة تتمتع بالمسؤولية وتدرك أهداف كليات التربية وتملك رأي واضح لتحقيقها.

3– عوامل تتعلق بالبرامج التعليمية والتدريبية المقدمة للطالب المعلم.

– عدم إدراك البعض ممن يعملون في كليات التربية لفلسفة وأهداف هذه الكليات.

= عدم مواكبة البرامج التعليمية والتدريبية في كليات التربية للتغيرات التي حدثت على المناهج في التعليم العام، وما تحتاجه من استراتيجيات وطرق تدريس حديثة.

– محتوى الكثير من المواد الدراسية لا يرتبط بميول واتجاهات واحتياجات الطلاب المعلمين.

– التركيز في المحتويات الخاصة بالمواد الدراسية على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي رغم أهميته.

– في أغلب الكليات تطبق برامج التربية العملية بطريقة روتينية لغرض حصول الطالب على درجة النجاح فيها دون تحقيق أي استفادة تذكر.

4– عوامل تتعلق بطرق التدريس المستخدمة.

– استخدام بعض الأساتذة طرق تدريس غير ملائمة لبعض المواد الدراسية وعدم التنوع في طرق التدريس حسب طبيعة المادة الدراسية وحاجات الطلاب.

– قلة استخدام وسائل الإيضاح التعليمية المتوفرة داخل الكليات كالسبورات وأجهزة العرض.

– تولي أساتذة غير متخصصين تدريس بعض المواد ذات الطبيعة التربوية المرتبطة بالإعداد المهنة التدريس مثل (استراتيجيات التدريس، أسس المناهج، أصول التربية، القياس التربوي)

5– عوامل تتعلق بتوفر العناصر المادية داخل الكليات.

– عدم توافر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية مثل (القاعات الدراسية المناسبة، والمعامل، ووسائل الإيضاح، فضلاً عن المبنى المناسب دورات المياه والساحات والمرافق الترفيهية.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اتخذت من الاتجاهات المهنية أو البيئة التعليمية عنواناً لها؛ وذلك للاستفادة من المرتكزات النظرية لهذه الدراسات ومن الأساليب والطرق المنهجية التي سارت عليها وأدوات القياس التي استخدمتها. فضلاً عن توظيف نتائجها عند تفسير نتائج البحث الحالي, ولاحظ الباحث قلت الدراسات المحلية التي تناولت الاتجاهات.

دراسة عبد الله المجيدل (2006م): اتجاهات طلبة كليات التربية في سلطنة عمان نحو مهنة التعليم, هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين في كليات التربية نحو مهنة التدريس وتقويم أداء كليات التربية في مجال بناء الاتجاهات لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية، أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الذكور والإناث نحو مهنة التدريس، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح طلاب التخصصات الأدبية في الاتجاه نحو مهنة التدريس.

دراسة علي الشهواني (2004م): اتجاهات طلبة كليات التربية بمكة المكرمة نحو مهنة التعليم, هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين في كليات التربية نحو مهنة التدريس، وأجريت الدراسة على عينة من (131) طالبًا معلمًا من طلبة كليات التربية، أوضحت النتائج انخفاض مستوى الاتجاه العام نحو التدريس، وعدم وجود اختلاف في مستوى اتجاه الطلاب نحو مهنة التدريس نتيجة لاختلاف التخصص وعدد المقررات، ووجت علاقة بين اتجاه الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس والمعدل التراكمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل في جانب الدراسة الميدانية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

دراسة عماد الرز، عبد الواحد مراجع (2019م): الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس، وذلك على عينة من (286) طالبًا وطالبة من جميع السنوات الدراسية بكلية التربية (البيضاء) وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي نحو مهنة التدريس، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب

الأقسام العلمية والأقسام العلمية في الاتجاه نحو مهنة التدريس، بينما وجدت فروق بين طلاب السنوات (الأولى والثانية) وسنوات (الثالثة والرابعة) لصالح طلاب (الأولى والثانية).

دراسة مهدي الطاهر (1991م) الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية، هدفت الدراسة إلى البحث عن الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وأجريت الدراسة على (603) طالبًا من طلاب كلية التربية، وخلصت الدراسة في عموم نتائجها إلى وجود فروق بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع لصالح المستوى الأول، وأكدتْ الدراسة ضرورة توفير مواد ذات علاقة بتعزيز الاتجاهات لدى الطلاب وتدعيمها بشكل أفضل من خلال تقييم لمناهج الكلية النفسية والتربوية والعلمية، وإثراء الطالب بكمية من الخبرات والمعلومات المتعلقة بمجال التدريس بشكل عام.

دراسة أحمد إسماعيل تامر: عوامل بيئة التعليمية المؤثرة على صعوبات التعلم للأميين (دراسة تشخيصية), هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل البيئة التعليمية المؤثرة على صعوبات التعلم للأميين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (208) دارسًا من الأميين، واستخدمت الدراسة اختبارين تحصيليين في مادتي اللغة العربية والرياضيات من إعداد الباحث بالإضافة إلى مقياس (وكسلر لذكاء الراشدين) ومقياس البيئة التعليمية من إعداد الباحث, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأُميِّين العاديين وذوي صعوبات التعلم في درجات مقياس البيئة التعليمية.

دراسة: هبة مناضل عبد الحسين، الأنماط الشخصية والتفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم الاعتياديين وفق أنموذج هولاند، وأجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (120) طالباً وطالبة, (60) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين, و(60) طالبًا وطالبة من الطلبة الاعتياديين, قامت الباحثة بتبني نظرية هولاند واستخدمت مقياسه الذي أعدته للبيئة العراقية والذي يتكون من ستة مقاييس فرعية للأنماط الشخصية وقائمة للتفضيل المهني موزعة على الأنماط الستة نفسها, وكان عدد فقرات المقياس (90) فقرة موزعة على ستة أنماط فرعية كل نمط يتكون من (15) فقرة , وتتكون قائمة التفضيل المهني لهولاند من (78) مهنة مفضلة موزعة على الأنماط الستة السابقة إذ كل نمط تلحق به (13) مهنة مفضلة, وهدفتْ الدراسة إلى التعرف على الأنماط الشخصية السائدة لدى الطلبة الاعتياديين والموهوبين وفق أنموذج هولاند, والتعرف على والتفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الاعتياديين والموهوبين وفق أنموذج هولاند, ومعرفة دلالة الفروق في السمات الشخصية والتفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم الاعتياديين وفق أنموذج هولاند .

وتوصلت الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية البحثي والمغامر لدى الطلبة الموهوبين وفق أنموذج هولاند للأنماط الشخصية، وسيادة البيئة المهنية البحثية والمغامرة لدى الطلبة الموهوبين وفق أنموذج هولاند للبيئات المهنية, كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين وأقرانهم الاعتياديين في الأنماط الشخصية والتفضيلات المهنية وفق أنموذج هولاند.

نتائج البحث:

نتائج التساؤل الأول:

لمعرفة دور البيئة التعليمية في تكوين الاتجاهات تجاه مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين قام الباحث باستقراء وتحليل بيانات البحث المتعلقة بالبيئة التعليمية داخل كليات التربية, وكذلك طبيعة الاتجاهات نحو مهنة التدريس ظروف ومراحل تكوينها.

انتهتْ الدراسة إلى الأهمية الكبيرة للبيئة التعليمية داخل كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، وضرورة توفير كافة المتطلبات ذات العلاقة بتعزيز تلك الاتجاهات وتدعيمها.

وتأكيدًا لهذه النتيجة يشير(خير الله وآخرون، 1991م), إلى أن اتجاهات طلاب كليات التربية تتسم بالإيجابية نحو العمل بالتدريس كلما ازداد مستوى المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الطلاب خلال دراستهم بكليلات التربية حيثُ وجد ارتباط دال بين اتجاه الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس وكمية المعلومات النفسية والتربوية التي يتلقونها, كما أوضحت دراسة أجريت بالمملكة العربية السعودية أن السنوات الدراسية التي يقضيها الطالب في كلية التربية ذات أثر كبير في تعديل اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس.

كما خلصت دراسة (المهدي طاهر 1991م), ودراسة |(عماد الرز، عبد الواحد مراجع 2019م), إلى وجود فروق بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع لصالح المستوى الأول.

حيثُ يمكنُ أن تعزى هذه الفروق إلى البيئة التعليمية داخل كليات التربية التي قد تسهم في تكوين اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس عند طلاب المستوى الثالث والرابع مقارنة بالمستوى الأول.

ويستنتج من ذلك أن الإعداد العلمي والثقافي والتربوي والنفسي بجانب المواقف العملية التي يتعرض لها الطالب خلال السنوات الدراسية التي يقضيها الطالب في كلية التربية تساعد في تنمية وتدعيم اتجاهاته نحو مهنة التدريس.

نتائج التساؤل الثاني:

من خلال تحليل بيانات البحث يتضح أن البيئة التعليمية التي يمكن أن تُنمي الاتجاهات الإيجابية لمهنة التدريس لذي الطلاب المعلمين تختص بمجموعة من الخصائص في جوانبها المختلفة سواء كانت البشرية أو المادية.

فالفترة التي يقضيها الطالب المعلم في كلية التربية يتعرض خلالها إلى الكثير من الخبرات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والسلوكية التي لها تأثير مباشر في تكوين الاتجاهات الإيجابية أو السلبية نحو مهنة التدريس، والبيئة التربوية يفترض أن تولد قوة مساعدة لإكساب وتنمية الاتجاهات, خصوصًا عندما نعرَّف أن التربية هي مجموعة من الفعاليات أو الجهود المدروسة والمنظمة والمقبولة لنقل وإثارة وإكساب المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات المرغوبة.

ويستخلص الباحث مجموعة من المقترحات لتحسين البيئة التعليمية كي تُسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات التربية:

1/ إسناد تدريس المواد التربوية إلى أساتذة متخصصين في مجالات التربية المختلفة حتى تتمكن الكلية من تحقيق الأهداف ذات العلاقة بالتأهيل التربوي الجيد للطلاب المعلمين الذي يؤدي بدوره إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

2/ تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس في غرس القيم بين الطلاب المعلمين لِما لهم من أثر عظيم يمكِّنهم من إحداث تغيير في سلوكيات طلابهم، بالإضافة إلى أن الطلاب يتأثرون بالسمات البارزة والسلوك المتميز للأساتذة، ويتعلمون منهم القيم والمبادئ وأخلاقيات المهنة، فهم مثلهم الأعلى يقلِّدونهم ويحتذون بهم في سلوكهم وتصرُّفاتهم واتجاهاتهم أيضًا.

3/ التركيز على المقررات التربوية والنفسية والتدريب العملي حيثُ تُعدُّ هذه المقررات التي يدرسها الطالب المعلم والخبرات العملية المختلفة التي يتعرض لها في كلية التربية طرفين مهمين يساعدان على تنمية اتجاهات الطالب نحو المهنة التي يتم إعداده لها قبل التحاقه بالخدمة.

4/ إعادة تقييم وتوحيد البرامج الدراسية (التربوية والنفسية، والعلمية) لكليات التربية وتعديلها لتناسب التطور الذي يشهده مجال إعداد المعلمين إقليميا ودوليًا.

5/ العمل على تحسين البيئة التعليمية المادية من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية مثل (القاعات الدراسية المناسبة، والمدرجات، والمعامل، ووسائل الإيضاح، فضلاً عن دورات المياه والساحات والمرافق الترفيهية).

6/ إقامة دورات تأهيل تربوي إلزامية للأساتذة العاملين بكليات التربية من غير المؤهلين تربويًا.

المراجع:

- أحلام شهيد الباهلي، الأنماط الشخصية والتفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم الاعتياديين وفق أنموذج هولاند (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2010 .
- أحمد إسماعيل تامر، عوامل البيئة التعليمية المؤثرة على صعوبات التعلم للأميين، رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2007م.
- أحمد عبادة، مقاييس الشخصية للشباب والراشدين، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001.
- النجيحي جير الله وآخرون، بحوث نفسية وتربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1991م.
- بسمة بنت حسن محمد قاروت، الرضى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية،2007م.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي،ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
- حنان فرج المرغني، السمات الشخصية السوية في ضوء نظرية ريموند كاتل لدى طلبة السنة النهائية بجامعة المرقب, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، 2004م.
- ربيعة عمر الحضيري، السمات الشخصية للطلبة المتفوقين دراسيًا بالثانوية التخصصية بشعبية المرقب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، 2004م.
- زكرياء إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، 2007م.
- سالم الغنبوصي، جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها، العدد 25، مجلة التربية، مصر، 2009م.
- سناء حسن عماشة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2010م.

– سهام درويش أبو عطية، مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر للطباعة، عمان، 2002م .

– صالح حسن الداهري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.

– طارق إبراهيم الدسوقي عطية، الشخصية الإنسانية (بين الحقيقة وعلم النفس)، دار الجامعة الحديثة، الإسكندرية، 2007 م.

– عبد الله المجيدل، اتجاهات طلبة كلية التربية في سلطنة عمان نحو مهنة التعليم – دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة أنموذجًا، المجلة التربوية، المجلد 21، العدد 81، الكويت، 2006م.

– عثمان علي أميمن، المرجع في قياس الشخصية، دار الخمس للطباعة والأعمال الفنية، الخمس، 2020م.

– علي الشهواني، اتجاهات طلبة كلية التربية بمكة المكرمة نحو مهنة التعليم، مؤتمر دراسة متطلبات إستراتيجية التربية في إعداد المعلم العربي، مسقط سلطنة عمان.

– عماد عبد الحميد الرز، عبد الواحد عيسى مراجع، الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث، العدد الثالث عشر، مارس 2019م, كلية الآداب جامعة سرت.

– عياش بن عبد الله العنزي، الميول المهنية وعلاقتها بالقيم الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، في إدارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك،رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية، 2001م.

– فاخر عاقل، معجم علم النفس، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م.

– ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2001م.

– محمد درويش محمد، الاختيار المهني وتفضيل نمط الشخصية لدى طلاب الجامعة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي التربوي بكلية التربية الأحد 10/25، جامعة دمشق سوريا (2009م).

– محمد علي الديب، دراسة الاتجاهات نحو التخصص في اللغة العربية لدى طلاب وطالبات كليات المعلمين بسلطنة عمان، مجلة علم النفس، العدد 16(162 – 178) القاهرة، 1990م.

– محمود عبد الحميد منسي، سيد محمود الطواب، مدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م .

– مهدي أحمد الطاهر، الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1991م.

– نصر الدين محمد عمر أبو شندي، العلاقة بين بعض الميول المهنية ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب التعليم المتوسط بمدينة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح (2000م).

– هبة مناضل عبد الحسين، الأنماط الشخصية والتفضيلات المهنية السائدة لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم الاعتياديين وفق أنموذج هولاند(دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، (2010م).

– وائل محمد عياد، الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدي كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر– غزة، كلية التربية قسم علم النفس، 2011.

27/ Laura, L, 8 Marrey, A, (2001) :"Disabilities Within Learning Environments in Alonse" , 2 ,ed , Feltemelli , Corco, ltaly.